

المؤتمر العالمي العاشر للوحدة الإسلامية

(417) - أهل الشورى: أهل الشورى تعبير إسلامي أول ما أطلق على الخمسة الذين ساهم عمر بن الخطاب لينتخبوا خليفة له من بعده، ولم يعرف لهذه الهيئة التي سميت أهل الشورى دور بعد اختيارهم لعثمان بن عفان بالطريقة التي اختير بها أميراً للمؤمنين، وبعد مقتل عثمان أجمع جمهور الصحابة على علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ليكون أميراً للمؤمنين بعد عثمان وفي رواية منسوبة لمحمد بن الحنفية ان بعض الناس دخلوا على علي عليه السلام في بيته بعد مقتل عثمان فقالوا: ان هذا الرجل قتل، ولا بد من إمام للناس. قال علي عليه السلام: أو تكون شورى. قالوا: أنت لنا رضا. قال: فالمسجد اذن يكون عن رضا من الناس. فخرج إلى المسجد فبايعه من بايعه، وبايعت الأنصار علياً إلا نفرًا يسيرًا... (1). ويتبين من رد أمير المؤمنين عليه السلام أنه عرض عليهم الشورى فأبوا واعتبروا ان الأمر قد آل إليه بالإجماع والرضا منهم، ثم أصبح انتقال الخلافة يتم بولاية العهد أو بالاستيلاء أو بالقوة والقهر ما سمي بالشورى. أهل الحل والعقد: أهل الحل والعقد، ترتيب دستوري إسلامي، ابتكره علماء السياسة الشرعية المسلمون، ولا يوجد نص عليه صريح لا في القرآن ولا في السنة. _____ 1 - نظام الحكم في الشريعة والتاريخ الإسلامي، الكتاب الأول، الحياة الدستورية، طافر القاسمي ص 242.